# التلازم المعنوي للصبر والألم في القرآن الكريم
## ﴿دراسة تفسيرية وصفية انتقائية﴾

م.م أسمار عبد السلام داود الكبيسي.
الجامعة العراقية/ كلية العلوم الإسلامية/ قسم اللغة العربية
asmar.a.dawood@aliraqia.edu.iq

***The Spiritual Correlation of Patience and Pain in the Holy Quran***
***An Interpretative and Selective Descriptive Study***

***The researcher: Asmar Abdulsalam AL-kubaisi***
***Al-Iraqi University/College of Islamic Sciences***
***Arabic Language Department***

**المستخلص**

**تتناول هذه الدراسة التفسيرية والوصفية الانتقائية موضوع التلازم المعنوي بين الصبر والألم في القرآن الكريم، حيث تسعى لفهم عمق العلاقة بينهما ودورهما في التنمية الروحية للإنسان، وتبرز أهمية هذه الدراسة في فهم الرسالة الإلهية والحكمة الخالدة التي يحملها القرآن الكريم بخصوص قضايا الصبر والألم، وكيف يمكن أن تكون مصدر إلهام وتوجيه للبشرية في مواجهة التحديات الحياتية، ويهدف هذا البحث إلى تحليل التلازم المعنوي بين الصبر والألم في القرآن الكريم، وتسليط الضوء على الرؤية الإلهية لهذه القيم وأثرها على تحقيق السلام الداخلي والتطور الروحي، ويتبنى البحث منهج استقرائي تحليلي، حيث يستند إلى دراسة مفصلة للآيات القرآنية ذات الصلة بالصبر والألم، وتحليل تفسيراتها والتأمل في معانيها العميقة، وتوضح الدراسة التلازم المعنوي العميق بين الصبر والألم في القرآن الكريم، وكيف يمثلان جزءًا أساسيًا من رحلة الإيمان والتطور الروحي، ويعززان الثقة بالله والتوازن الداخلي، تخلص الدراسة إلى أن فهم التلازم المعنوي بين الصبر والألم في القرآن الكريم يمكن أن يكون مصدر إلهام وتوجيه للمؤمنين في مواجهة تحديات الحياة وابتلاءاتها، ويعزز الثقة في الله وتحقيق السلام الداخلي والتوازن الروحي.**

**الكلمات المفتاحية: التلازم المعنوي، الصبر، الألم، القرآن الكريم، التفسير، الروحية، الإيمان، الثقة، السلام الداخلي.**

## Abstract

**This interpretive and selectively descriptive study examines the spiritual correlation between patience (صبر) and pain (ألم) in the Holy Quran, seeking to understand the depth of their relationship and their role in human spiritual development. It highlights the significance of comprehending the divine message and timeless wisdom conveyed in the Quran regarding issues of patience and pain, demonstrating how they can serve as a source of inspiration and guidance for humanity in facing life's challenges. The aim of this research is to analyze the spiritual correlation between patience and pain in the Holy Quran, shedding light on the divine vision of these values and their impact on achieving inner peace and spiritual growth. Employing an inductive analytical approach, the study relies on a detailed examination of Quranic verses related to patience and pain, analyzing their interpretations and reflecting on their profound meanings. The study elucidates the deep spiritual correlation between patience and pain in the Holy Quran, portraying them as fundamental aspects of the journey of faith and spiritual evolution, fostering trust in God and inner equilibrium. It concludes that understanding the spiritual correlation between patience and pain in the Holy Quran can serve as a source of inspiration and guidance for believers in confronting the challenges and trials of life, enhancing trust in God and achieving inner peace and spiritual balance.**

**Keywords: Spiritual Correlation, Patience, Pain, Holy Quran, Interpretation, Spirituality, Faith, Trust, Inner Peace.**

**المقدمة**:

يعتبر القرآن الكريم مصدر الهداية والتوجيه للبشرية، فهو كتاب الله الذي أُنزل على النبي محمد صلى الله عليه وسلم ليكون هدى ونوراً للمؤمنين، وفي ضوء تلك الهداية والتوجيه يتحدث القرآن الكريم عن الصبر والألم والتلازم المعنوي بينهما بشكل متكرر وعميق، إذ أن التلازم المعنوي بين الصبر والألم في القرآن الكريم يعكس فلسفة حياة المؤمن وتفاعله مع الظروف المختلفة التي يمر بها في حياته، فالقرآن الكريم يحث المؤمنين على مواجهة الألم والابتلاءات بالصبر والاحتساب، مؤكداً على أن الصبر هو سلوك حيوي يوفر القوة والتحمل اللازمين لتجاوز التحديات والابتلاءات بفضل الثقة بالله وقوته.

ومن خلال دراسة تفسيرية وصفية انتقائية لمواضع الصبر والألم في القرآن الكريم، يمكننا فهم عمق هذا التلازم المعنوي وكيف يتمثل في تعاليم الإسلام. سنحاول استكشاف مفاهيم الصبر والألم في القرآن الكريم وكيف تتداخل هاتان الفكرتان لتشكل معنى أعمق للتجربة الإنسانية والإيمانية.

**أهمية الموضوع**:

١. يعتبر الصبر والألم من التجارب الحياتية الأساسية التي يمر بها الإنسان، وقدم القرآن الكريم توجيهات مهمة حول كيفية التعامل معهما بشكل إيماني وسلوكي موجه، مما يسهم في تطوير الشخصية وتحسين السلوك الإنساني.

٢. من خلال تحمل الصبر في الأوقات الصعبة والمواجهة الصحيحة للألم، يمكن للمؤمن أن يبني ثقته بالله ويعزز إيمانه بقدرته وحكمته، مما يساهم في تقوية الروابط الروحية والمعنوية مع الله.

٣. يوفر دراسة تلازم الصبر والألم في القرآن الكريم مصدرًا للتحفيز والتشجيع للمؤمنين ليتعلموا كيف يتمسكون بالصبر والثبات في وجه الابتلاءات والتحديات الحياتية.

٤. يسهم فهم التلازم المعنوي بين الصبر والألم في القرآن الكريم في تحليل الجوانب النفسية والتأثيرات النفسية لهذه التجارب على الإنسان، مما يساعد في تطوير استراتيجيات فعّالة للتعامل معها.

٥. يوفر القرآن الكريم أمثلة حية وملهمة عن الصبر والتحمل في مواجهة الألم، مما يعمل على تحفيز المؤمنين لاتباع هذه الأمثلة النبيلة وتطبيقها في حياتهم اليومية.

**أهداف البحث**:

١. توضيح كيفية تعامل الإنسان المؤمن مع التحديات والألم بوعي إيماني وروحاني، مما يعزز الفهم العميق للتلازم المعنوي بين الصبر والألم في النصوص القرآنية.

٢. تحفيز المؤمنين على اعتماد سلوك صبري في مواجهة الألم والابتلاءات، وذلك من خلال الاستفادة من الدروس والعبر المستمدة من قصص الصبر في القرآن الكريم.

٣. تحليل القيم والمبادئ الإيمانية التي تنطوي عليها مفاهيم الصبر والألم في القرآن الكريم، وكيفية تطبيقها في الحياة اليومية للمؤمنين.

٤. يسعى الموضوع إلى تقديم أمثلة وقصص ملهمة من القرآن الكريم تعزز الثقة بالله وتحفز المؤمنين على التمسك بالصبر والثبات في وجه الابتلاءات.

٥. توجيه النصائح والتوجيهات النفسية للمؤمنين حول كيفية التعامل الصحيح مع الألم والصبر، مما يساهم في تعزيز الصحة النفسية والاستقرار العاطفي.

**مصطلحات البحث:**

١. التلازم المعنوي: يشير إلى العلاقة الوثيقة بين مفهومين أو أكثر بحيث لا يمكن فصل أحدهما عن الآخر في المعنى. في هذا السياق، يعني أن هناك ارتباطًا دائمًا ومباشرًا بين الصبر والألم في المعاني القرآنية بحيث يظهران معًا في العديد من الآيات والدلالات.

٢. الصبر: هو التحمل والثبات في مواجهة الصعوبات والشدائد والمحن مع القدرة على ضبط النفس وعدم الجزع. في القرآن الكريم، يعتبر الصبر من الفضائل التي تحظى بمكانة عالية، ويرتبط بالإيمان والرضا بقضاء الله وقدره، ويتضمن الصبر على الطاعة، والصبر عن المعصية، والصبر على الابتلاءات.

٣. الألم: يشير إلى الشعور بالمعاناة أو الانزعاج النفسي أو الجسدي نتيجة لحدث معين، مثل المرض أو الفقدان أو الظلم. في القرآن الكريم، يُذكر الألم كجزء من تجارب الحياة التي يمكن أن يكون لها غاية تربوية أو تكفيرية، ويُحث المؤمنون على التعامل معه بصبر وثبات.

٤. القرآن الكريم: هو الكتاب المقدس في الإسلام، ويُعتبر كلام الله الموحى إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

٥. دراسة تفسيرية: يشير إلى تحليل النصوص القرآنية لفهم معانيها الظاهرة والباطنة، وكيفية تفسير العلماء لهذه النصوص. في هذه الدراسة، يتم التركيز على فهم الآيات التي تذكر الصبر والألم وتفسيرها من قبل المفسرين.

٦. وصفية: يُقصد بها المنهج البحثي الذي يعتمد على وصف الظواهر أو المفاهيم كما هي دون التدخل في تغييرها أو توجيهها. الدراسة الوصفية تهدف إلى تقديم صورة دقيقة عن موضوع البحث بناءً على النصوص القرآنية.

٧. انتقائية: تشير إلى اختيار محدد لعينة من النصوص أو الآيات ذات العلاقة بموضوع البحث بهدف التركيز على دراسة محددة دون تغطية كل الآيات ذات الصلة. يعني اختيار آيات معينة تعكس التلازم المعنوي للصبر والألم وتحليلها بعمق.

## الدراسات السابقة:

١. من التفسير الموضوعي للقران الكريم: الصبر في القران د. يوسف القرضاوي، مكتبه وهبه، القاهرة، الطبعة الثالثه١٤١٠هـ -١٩٨٩م.

٢. الصبر الجميل في ضوء الكتاب والسنة سليم الهلالي، دار الاعتصام للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٢م.

٣. مكانه الصبر في التربية الإرادية من منظور إسلامي عائشة بنت صالح بن عبد العزيز العثيمين، ١٤١٩هـ -١٤٢٠هـ.

٤. الصبر والثواب عليه أبي بكر عبد الله بن محمد أبن أبي الدنيا، دار ابن الحزم، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ -١٩٩٧م.

## منهج البحث:

سنتبع في دراستنا المنهج الوصفي الاستقصائي لبيان ماهية التلازم المعنوي للصبر والألم في القرآن الكريم.

**خطة الدراسة**:

المبحث الأول:- الصبر ومعانيه، وجاء في مطلبين:-

المطلب الأول:- مفهوم الصبر

المطلب الثاني:- المعنى الإجمالي للصبر

المبحث الثاني:- الألم ومعانيه وقسمته على مطلبين:-

المطلب الاول:- مفهوم الالم.

المطلب الثاني:- المعنى الإجمالي للألم.

المبحث الثالث:- التلازم بين الصبر والالم

ويتضمن المطلبين المذكورين من نماذج لكل منهما، وجاء في مطلبين:-

المطلب الأول: نماذج التلازم المعنوي للصبر في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: نماذج عن التلازم المعنوي للألم في القران الكريم.

## المبحث الأول: الصبر ومعانيه:

الصبر هو مفهوم راسخ في الثقافات والديانات المختلفة، وهو يمثل صفة قيمة يتحلى بها الإنسان في مواجهة التحديات والابتلاءات، يعبر مفهوم الصبر عن القدرة على تحمل الصعاب والمصاعب دون الاستسلام. يتضمن الصبر أيضًا الثبات والصمود في وجه الضغوطات والصبر على الظروف الصعبة دون الشعور بالإحباط أو اليأس.

### المطلب الأول: مفهوم الصبر:

- **المعنى اللغوي:**

الصبر: هو لغة يعبر من خلالها الانتظار والتحمل، وهو عكس الجزع. يُفسر الصبر بأنه الثبات والتصميم على التحمل دون أن يتأثر بالظروف الصعبة. ويُقال: "صبر صبرًا" للتعبير عن الاستمرار في التحمل دون الانهيار، و"صبر" يعني الانتظار دون تذمر، و"صبّر نفسه" يعني السيطرة والتحكم في النفس، و"صبر فلانًا" يعني حبسه أو تحمله. وعندما نقول "صبرت صبرًا" نعني أننا استطعنا السيطرة على أنفسنا وعدم الانهيار رغم الصعوبات. وقد سُمي الصوم أحيانًا بـ"الصبر" لأنه يتضمن حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح، وهو تعبير عن التحمل والانكفاء عن الشهوات لفترة معينة[١].

كما أن كلمه الصبر في اللغة العربية تأتي بمعان كثيرة ومتعددة لعلي أذكر منها مايلى:

- "صَبَرَ :صَبَرَ صَبَرِ صَبْرًا: تجلَّد ولم يَجْزَع و صَبَرَ انتظر في هدوء واطمئنان. ويقال: صَبَرَ على الأمر: احتمله ولم يجزع. و صَبَرَ عنه: حبس نفسه عنه. و

صَبَرَ نَفْسَه: حبسها وضبطها، وصَبَرَ البُرَّ: كَوَّمَه صُبْرَةً. و صَبَرَ فلانًا: حَبَسَه. و صَبَرَ لزمه ".[٢]

- في التنزيل العزيز: (وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ والْعَشِيِّ)،[٣] ومنه قوله تعالى: (وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ)،[٤] ومنه حديث: "أن رسول الله –صلى الله عليه وسلم– "مرّ على صُبْرَة طعام، فأدخل يده فيها".[٥]
- أنه ضد الجزع كما قال تعالى: ﴿سَوَاء عَلَيْنَا أَجَزِعْنَا أَمْ صَبَرْنَا﴾[٦]، ومنه كذلك الصبر الجميل كما قال يعقوب عليه السلام: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ). [٧]

➢ **المعنى الاصطلاحي:**

الصبر هو قدرة على كبح الاندفاع، وامتناع اللسان عن التذمّر، وضبط الجوانب عن التشتت، مثل لمس الخدين باليدين أو العبث بالجيوب وما شابه ذلك[٨].

في جوهره، الصبر هو فضيلة نبيلة من فضائل النفس، تمنع الشخص من القيام بأفعال غير محسنة أو غير لائقة. إنه قوة من قوى النفس تساعدها على تحسين وضعها وتقوية أمرها[٩]،هذه القوة تمكّن الإنسان من السيطرة على نفسه، مما يمكنه من تحمل التحديات والصعاب والألم بصبر وثبات[١٠].

## المطلب الثاني: المعنى الإجمالي للصبر:

للصبر معاني كثيرة منها: [١١]

–تنظيم النفس لمواجهة الشعور بالملل والضجر أثناء القيام بالأعمال التي تتطلب الصبر والاستمرارية، حتى لو استغرقت وقتًا طويلاً في نظر الشخص المستعجل.

–التحكم في الاندفاع وعدم الانجراف نحو اليأس والجزع في مواجهة المصائب والتحديات.

-ضبط النفس عن العجلة والتسرع في تحقيق المطالب الشخصية أو الروحية.

-التحكم في الغضب والتفكير الهادئ والحكمة في التصرف عندما يثير الغضب مشاعرنا.

-تهدئة الخوف وعدم الاستسلام له في المواقف التي تتطلب الشجاعة والتصميم.

-كبح الطمع وعدم الاندفاع وراء الرغبات المادية أو الشهوانية.

-مقاومة الرغبات الشخصية والاندفاع نحو الهواجس والشهوات عندما لا تكون هذه الرغبات في مصلحتنا الحقيقية.

-التحمل والصبر في مواجهة الصعاب والمشاق الجسدية والنفسية، مدركين أن في هذا التحمل خيرًا لنا في الحاضر والمستقبل.

ولعل من المفاهيم المرتبطة بالصبر:

١. الصبر كفن: هو قدرة الفرد على تحمُّل المصاعب والتجارب الصعبة دون الشكوى أو الانكسار.
٢. الصبر كفضيلة: يُعتبر الصبر فضيلة في العديد من الثقافات والديانات، حيث يُشجع على تطويره كصفة إيجابية لتحقيق السلام الداخلي والتوازن الروحي.
٣. الصبر كسلوك حكيم: يُعتبر الصبر أحيانًا استراتيجية حكيمة في التعامل مع الظروف الصعبة، حيث يُمكن أحيانًا تجنب المشاكل أو التسبب في تفاقمها.[١٢]
٤. الصبر كمفتاح للنجاح: يُظهر الصبر أهميته كمفتاح لتحقيق الأهداف والنجاح، حيث يتطلب الوصول للأهداف الكبيرة أحيانًا الصبر على المراحل الصغيرة وتجاوب الوقت.

الصبر كمصدر للتعلم: قد يُعتبر الصبر أيضاً مفتاحاً لعملية التعلم والنمو الشخصي، حيث يتطلب تحقيق التقدم في أي مجال أو مهارة الصبر على الخطأ والتحسن التدريجي.

وعندما يدرك المسلم أهمية الصبر في حياته، يعلم أن الصبر ضروري لنجاح العديد من الجوانب في الحياة، بما في ذلك كسب الرزق، والتعامل مع الآخرين، وأداء الواجبات والتحلي بالفضائل، وتجنب الذنوب والمحرمات، والجهاد في سبيل الله، ومواجهة صعوبات الحياة، والبحث العلمي والفهم الشرعي، وكذلك التسامح والرحمة في التعامل مع الآخرين(١٣).

بالتأكيد، دعوة الناس إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، بالإضافة إلى تربية الأسرة المسلمة على القيم الإسلامية، كلها تتطلب صبرًا عظيمًا. فالداعية والمربي يجدان أنفسهما في مواجهة تحديات كبيرة، ومقاومة معارضة قد تكون قاسية أحيانًا. ومع ذلك، يظل الصبر هو السمة التي تمكنهما من التعامل مع هذه الصعوبات بكل هدوء وحكمة، مما يساعدهما على تحقيق النجاح في مهمتهما بنشر الخير وترسيخ القيم الإسلامية في المجتمع(١٤).

## المبحث الثاني: الألم ومعانيه:

في القرآن الكريم، يشار إلى مفهوم الألم بصورة متعددة تعبر عنها مصطلحات مختلفة.

### المطلب الأول: مفهوم الألم:

- **في اللغة:**

الألم: الوجع، والأليم: المؤلم والموجع، مثل السميع بمعنى المسمع.(١٥)

- **في الاصطلاح:**

الألم هو تجربة شديدة الحسية والعاطفية ترتبط بضرر فعلي أو محتمل في النسيج، ويمكن وصفه بالمصطلحات التي تعبر عن هذا الضرر. يشمل الألم تجارب الشعور بالوخز، الشد، الحرقة، أو الثقل، وغالباً ما يرافقه تأثيرات عاطفية سلبية مثل القلق والاكتئاب.(١٦)

### المطلب الثاني: المعنى الإجمالي للألم:

المعنى الإجمالي للألم يمثل مفهوماً عميقاً، حيث أن للألم مشتقات ألفاظ مقاربة له بالمعنى، مثل: الأذى والأخذ والبطش.

والبطش كما ذكره القرطبي في تفسيره: هو السطوة والأخذ بالعنف، وقيل إنه المؤاخذة على العمد والخطأ من غير عفو ولا إبقاء، وقال ابن عباس ومجاهد . : البطش العسف قتلا بالسيف وضربا بالسوط . ومعنى ذلك : فعلتم ذلك ظلما، قال تعالى: (وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ (١٣٠)) الشعراء.

البطش: هو الأخذ بقوة وسرعة وعنف.

والأخذ: كذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد، هذه الآية الكريمة تشير إلى استئصال القرى الظالمة الكافرة، فقد أخذهم الله أخذًا موجعًا لا

يطاق، وهذا تهديد وتحذير من عاقبة الظلم لكل أهل قرية ظالمة ، والاخذ له مشتقات وصور كثيرة في السياق القرآني لعل بحثي هنا لا يسع ذكره بشكل مفصل.

أما الأذى فقد عرفه الدكتور أحمد مختار في المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن وقراءته؛ بأنه الضرر.

وقد قصر الراغب الأصفهاني والمناوي الأذى على الحيوان، ولعلهما يقصدان بالحيوان كل ما كان حيًا؛ وذلك لأن الآيات التي ذكرت الأذى، تحدثت عن الأذى الذي يقع على الإنسان، وعليه فإن الأذى هو الضرر الذي يلحق بالإنسان في نفسه، أو جسمه، أو تبعاته.

## المبحث الثالث: التلازم بين الصبر والألم:

في الحياة الإنسانية، يعتبر الألم واحداً من أكثر التجارب القاسية التي يمكن أن يواجهها الفرد، سواء كان ذلك جسدياً أو عاطفياً أو روحياً. يمكن أن يتجلى الألم في مختلف الأوجه، بدءًا من الآلام الجسدية الحادة إلى الآلام الناجمة عن الفقدان أو الخيبات العاطفية والروحية. وعلى الرغم من أن الألم قد يكون مصدراً للمعاناة والضعف، إلا أنه يتيح أيضاً فرصة للنمو الشخصي والتطور الروحي، هنا يأتي دور الصبر كفضيلة أساسية في التعامل مع الألم والمعاناة. فالصبر، بمعناه الشامل، ليس مجرد تحمل للمصاعب والصبر على الألم، بل هو قوة داخلية تمكن الفرد من مواجهة التحديات بروح هادئة وصلابة، دون أن ينكسر أو يفقد الأمل. وهنا يتمحور التلازم بين الصبر والألم، حيث يمثل الصبر الأداة الرئيسة التي يستخدمها الفرد لتخفيف وتحمل الألم والمعاناة.

### المطلب الأول: نماذج التلازم المعنوي للصبر في القرآن الكريم:

الطريق إلى الله تعالى مليئة بالعوائق؛ لأن النفس بطبعها تنفر من القيود، والعبودية لله قيد لشهوات النفس؛ ولذلك فالنفس لا تستقيم على أمر الله بيسر وسهولة، فلابد من ترويضها، وكبح جماحها، وهذا يحتاج إلى اصطبار.

قال تعالى:﴿**رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا** ﴾(١٧).

وقال جل ثناؤه:﴿**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلاَةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لاَ نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَّحْنُ نَرْزُقُكَ وَالعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى** ﴾(١٨).

والصبر على الطاعة يتكون من ثلاث شعب:

**الأولى:** صبر قبل الطاعة بتصحيح النية، والإخلاص، والتبرؤ من شوائب الرياء.

قال تعالى: ﴿**إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أُوْلَئِكَ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ** ﴾(١٩).

فقدم الله ﷻ الصبر على العمل.

**الثانية:** الصبر حال الطاعة حيث لا يغفل عنها أثناء تأديتها، ولا يتكاسل، فيأتي بها على أكمل وجه مشروع متّبعاً ما بينه الرسول "صلى الله عليه وآله وسلم" حذو القُذَّة بالقُذَّة.

قال تعالى: ﴿**وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ * الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ**﴾(٢٠).

**الثالثة:** الصبر بعد العمل، فلا ينظر لنفسه بعين العجب، فيتظاهر بما قدَّم سمعةً ورياءً؛ لئلا يحبط عمله ويبطل أجره، ويمحو أثره.

والصبر على الدعوة إلى الله من أعظم الطاعات؛ فإن الدعوة إلى الله سبيلها طويل، تحف به المتاعب والآلام، وذلك أن الدعاة يطلبون من الناس أن يطلِّقوا أهواءهم، وينحروا أوهامهم، ويثوروا على شهواتهم، ويقفوا عند حدود الله أمراً ونهياً.

وأكثر الناس لا يؤمنون بهذا النمط الجديد، فيتخذون من هذه الدعوة عدواً يحاربونه بكل سلاح.

وأمام هذه الدعوة العاتية، والسلطة الطاغية لا يجد الدعاة مفراً من الاعتصام باليقين والصبر؛ لأن الصبر سيف لا ينبو، ومطية لا تكبو، ونور لا يخبو.

وحينئذٍ لابد أن يتنادى أهل الإيمان ليتواصوا بالحق، ويتواصوا بالصبر لينجوا من الخسران المبين الذي يواجه الفارّين من وجه الهدى.

وفي ذلك أنزل الحق سورة كاملة هي سورة العصر: ﴿**وَالْعَصْرِ * إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ * إِلا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ** ﴾(٢١).

ومن هذه العصبة المباركة العبد الصالح لقمان وابنه، وها هو لقمان يوصي ابنه: ﴿**يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ** ﴾(٢٢).

ودونك أيها الداعي إلى الله على بصيرة بعض المعوقات التي تعترض طريقك لئلا تأخذك على حين غرة:

**العائق الأول: إعراض الناس عن دعوتك:**

لا شيء أثقل على صاحب الدعوة وهو يصيح بأعلى صوته، وينادي بملء فيه لينقذ الناس من الظلمات إلى النور، فلا يجد إلا آذاناً صماً، وقلوباً غلفاً، وأناساً قد استغشوا ثيابهم، وأصرّوا واستكبروا استكباراً.

فها هو نبي الله نوح "صلى الله عليه وآله وسلم" يناجي ربه: ﴿**قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلا وَنَهَارًا * فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلا فِرَارًا * وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا** ﴾(٢٣).

ولكن التحديات تزيد عود الداعية صلابة، وهمته شموخاً، فلا يفتأ قائماً على أمر الله، ظاهراً على الحق، لا يضره من خالفه، ولا من خذله حتى يجعل الله له سبيلاً: ﴿**ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا * ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا** ﴾(٢٤).

هذا هو شأن قوم أول المرسلين نوح "صلى الله عليه وآله وسلم"، وهو موقف قوم خاتم المرسلين محمد "صلى الله عليه وآله وسلم" لم يتغير ولم يتبدل، وهذه هي سبيل المجرمين في كل القرون... ﴿**أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ** ﴾.

ويصف الله تبارك وتعالى موقف قريش من النبي "صلى الله عليه وآله وسلم": ﴿**حم* تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ * بَشِيرًا**

**وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ * وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ ﴾**(٢٥).

ولهذا قال الله تعالى آمراً نبيه "صلى الله عليه وآله وسلم": **﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلاَّ بِالله وَلاَ تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلاَ تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ * إِنَّ الله مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴾**(٢٦).

**العائق الثاني: الأذى من الناس قولاً وفعلاً:**

أعداء الحق يقابلون الإحسان بالإساءة، فالداعي إلى الله يمحض لهم النصح فيتهمونه بما ليس فيه، ويدعوهم إلى الله بالموعظة الحسنة فيردونه بالسوء، ويجادلهم بالتي هي أحسن فيقاومونه بالتي هي أخشن وأسوأ، ويصدع بينهم بالحق فلا يسمع منهم إلا الباطل.

وفوق هذا كله تمتدّ يد الباطل إلى الأموال فتنهبها، وإلى الأبدان فتعذّبها، والحرمات فتنتهكها، والأنفس فتقتلها،

وهذا ما أشار إليه رب العزة مخاطباً المؤمنين ليوطّنوا أنفسهم على الصبر والثبات: **﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُور ﴾** "والذي يوفقه الله للصبر عند وجود هذه المصائب، فيحبس نفسه عن التسخط قولا وفعلا ويحتسب أجرها عند الله، وعلم أن ما يدركه من الأجر بصبره أعظم من المصيبة التي حصلت له، بل المصيبة قد تكون نعمة؛ وذلك بعد أن يتجلى ذلك له مستقبلا عندما تكون سببا للحصول على ما هو أفضل وأنفع" (٢٧).

**العائق الثالث: استبطاء النصر والفرج:**

لقد جعل الله ﷻ العاقبة للمتقين، وكتب لهم التمكين في الأرض؛ ليكون الدين كله لله، ولكن هذه المنزلة لن يبلغها المؤمنون بين عشيةٍ وضحاها.

قال تعالى: **﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ الَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُواْ حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ مَتَى نَصْرُ الله أَلا إِنَّ نَصْرَ الله قَرِيبٌ ﴾**(٢٨).

متى نصر الله؟ استبطاءً لـه، واستعجالاً لمجيئه؛ هنالك يجيء الغوث للملهوف، والفرج للمكروب، فتفرح القلوب – ألا إن نصر الله قريب.

وليعلم المسلم أن في تأخير الفرج لطائف وأسراراً، منها:

١- أن الكرب كلما اشتدّ كان الفرج قريباً كما في قوله تعالى: **﴿حَتَّى إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّواْ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُواْ جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَاءُ وَلاَ يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴾**(٢٩).

٢- أن الكرب كلما اشتدّ وجد اليأس من كشفه من جهة المخلوق، وازداد التعلق بالخالق حتى يصل العبد إلى محض التوكل الذي هو من أعظم الأسباب التي تطلب بها الحوائج، كما قال تعالى: **﴿وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى الله فَهُوَ حَسْبُهُ ﴾**(٣٠).

٣- أن الكرب كلما اشتدّ فإن العبد حينئذ يحتاج إلى زيادة مجاهدة الشيطان لأنه يأتيه فيقنِّطه، ويسخِّطه، فيحتاج العبد إلى مجاهدته ودفعه، فيحوز ثواب مجاهدة عدوّه ودفعه.

ولهذا قال النبي "صلى الله عليه وآله وسلم": **(يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول: قد دعوت فلم يستجب لي فَيَدع الدعاء)**(٣١).

واعلم أخا الإيمان أن المؤمن كلما استبطأ الفرج واستيأس منه ولاسيما بعد كثرة الدعاء وإلحاح التضرع ولم تظهر له إجابة رجع إلى نفسه يلومها، قائلاً: إنما أُتيتُ من قِبَلِكِ. وهذا اللّوم أحبّ إلى الله من أكثر الطاعات لأنه يورث انكسار العبد الصالح لربّه، فلذلك يسرع إليه الفرج ويتواثب إليه اليسر؛ لأن الله يجبر المنكسرة قلوبهم لأجله، وعلى قدر الكسر يكون الجبر.

قال تعالى: **﴿أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الأَرْضِ أَإِلَهٌ مَّعَ اللهِ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾**(٣٢).

## المطلب الثاني: نماذج عن التلازم المعنوي للألم في القران الكريم:

لا أحد يسلم من آلام النفس، وأمراض البدن، وفقدان الأحباء، وخسران المال.

وهذا ما لا يخلو منه بَرٌّ ولا فاجر، ولا مؤمن ولا كافر، ولكن المؤمن يتلقَّى هذه المصائب برضىً وطمأنينة تفعم قلبه الذي أسلس قياده لمقلِّب القلوب والأبصار؛ لأنه يعلم علم اليقين أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

قال تعالى: **﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الأَمَوَالِ وَالأنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾**(٣٣).

فالبلاء هنا عام يصيب القلوب بالخوف، والبطون بالجوع، والأموال بالنقص، والأنفس بالموت، والثمرات بالآفات.

ومن لطف الله ورحمته بعباده أنه جعل البلاء: **﴿بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوفْ...﴾** الآية؛ ليدل على التقليل مراعاة لضعف العباد، وتخفيفاً عليهم، ورحمةً بهم.

وفي هذا المجال كان صبر أنبياء الله مثلاً يُقتدى به، فأيوب صبر على مرضه وفقد أهله، ويعقوب عليه الصلاة والسلام صبر على فراق ولده، وكيد أبنائه، ويوسف عليه الصلاة والسلام صبر على السجن والافتراء والدسّ والتشويه الذي مارسته امرأة العزيز

قبل أن يحصحص الحق، ومحمد "صلى الله عليه وآله وسلم" صبر على كسر رباعيَّته، وشجّ وجهه، ووضع السلاسل على ظهره "صلى الله عليه وآله وسلم"... !!

وأعداء الحق يقابلون الإحسان بالإساءة، فالداعي إلى الله يمحض لهم النصح فيتهمونه بما ليس فيه، ويدعوهم إلى الله بالموعظة الحسنة فيردونه بالسوء، ويجادلهم بالتي هي أحسن فيقاومونه بالتي هي أخشن وأسوأ، ويصدع بينهم بالحق فلا يسمع منهم إلا الباطل.

وفوق هذا كله تمتدّ يد الباطل إلى الأموال فتنهبها، وإلى الأبدان فتعذّبها، والحرمات فتنتهكها، والأنفس فتقتلها.

وهذا ما أشار إليه رب العزة مخاطباً المؤمنين ليوطّنوا أنفسهم على الصبر والثبات: **﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُورِ ﴾**(٣٤).

وفي الآية: نكت لطيفة ينبغي لفت نظر الدعاة إليها:

**الأولى:** وصف الله الألم المسموع من أهل الكتاب والمشركين بالكثرة، وهذا يدل على أن **حرباً كلامية** وإعلامية ستشن على أهل الإيمان.

**أسلحتها: التشويه**، والتشويش، والدسّ، والافتراء، والتحريف.

**شعارها: الغاية تبرر الوسيلة**، واكذب حتى يصدِّقك الناس.

فلابُدَّ من احتمال مكارهها، والصبر على تجرّع غصصها حتى يأتي نصر الله فيحقّ الحق، ويبطل الباطل إن الباطل كان زهوقاً.

**الثانية:** قرن الله الألم بالصبر والتقوى، فلابدَّ أن يجمع المؤمنون التقوى والصّبر لمواجهة هذه أي ألم.

الصبر للثبات.

والتقوى للتعفّف عن مقابلة الخصوم بأسلحتهم الخبيثة، فالمؤمن لا يواجه الدسّ بالدسّ، ولا الافتراء بمثله؛ لأن المؤمنين يحكمهم قول الله تعالى: **﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُونُواْ قَوَّامِينَ لله شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُواْ الله إِنَّ الله خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ ﴾**(٣٥).

**الثالثة:** قرن الله بين أهل الكتاب والمشركين هذا مع اختلاف مشربهم ووجهتهم، وفي هذا لفتة رائعة إلى أن عدواتهم للإسلام وأهله وحَّدت بينهم على اختلاف.

هذا ما قرره القرآن الكريم قبل مئات السنين، وأيده التاريخ والواقع.

لقد وجدنا اليهودية العالمية، والصليبية، والشيوعية الدولية تختلف بينها أشد الاختلاف، ثم تتناسى هذا كلّه عندما يحاربون الإسلام.

قال الله تعالى: **﴿وَالَّذِينَ كَفَرُواْ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾**(٣٦).

وقال جل ثناؤه: **﴿وإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾**(٣٧).

فصبر جميل، والله المستعان على ما يفعلون.

وأنبياء الله جميعاً يمثلون هذا النوع من الصبر حيث قالوا ردّاً على أذى أقوامهم: **﴿وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا آذَيْتُمُونَا وَعَلَى الله فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾**(٣٨).

وكان عزاء رسول الله "صلى الله عليه وآله وسلم" أن الرسل جميعاً من قبله حدث لهم الألم البدني والألم النفسي بالتشويه والافتراء: **﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ فَصَبَرُواْ عَلَى مَا كُذِّبُواْ وَأُوذُواْ حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلاَ مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ الله]**(٣٩).

ومن هنا أمر الله رسوله أن يصبر على ألم إيذاء قومه: **﴿وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلا﴾**(٤٠).

ولقد ضرب سحرة فرعون – حين وقع الحق فآمنوا – مثلاً رائعاً في الصبر، فلم يفتّ من عضُدِهم، ولم يزعزع يقينَهم تهديدُ فرعون:

**[... آمَنتُم بِهِ قَبْلَ أَن آذَنَ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِي الْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُواْ مِنْهَا أَهْلَهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ * لأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلاَفٍ ثُمَّ لأُصَلِّبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ﴾**[٤١].

ما هذا الوعيد الهادر[٤٢] من طاغية جبار يقول للناس: أنا ربكم الأعلى، وما علمت لكم من إلهٍ غيري.

إن أمواجه تتحطّم على يقين المؤمنين الذين وقفوا كالجبال الشمّ، ولكنهم توجهوا إلى الله ليثبّتهم، ويلقي في قلوبهم السكينة، ويفرغ عليهم الصبر: **﴿قَالُواْ إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنقَلِبُونَ * وَمَا تَنقِمُ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ ﴾**[٤٣].

وفي الختام أذكر هنا أن الصبر على الألم النفسي قد يكون أحيانا أقوى من حيث شدة التأثير من الألم العضوي البدني فها هو سيدنا عمر بن الخطاب عندما وصلَ خبرُ وفاة خالد بن الوليد إليه يقال أنه انزوى بنفسه، وأخذ يبكي ويقول: ذهبوا وتركوني!

"عمر هازم الإمبراطوريات الذي يهربُ منه الشيطان إذا رآه، كسره موت خالد بن الوليد تماماً كما كسره موت النبيُّ صلى الله عليه وسلم من قبل، فخرجَ يبحثُ عن مكانٍ يبكي فيه وحده!

فالصبر على هذا النوع من الألم أجر عظيم فألف عدو لا يفعلون بقلبك ما يفعله حبيب واحد"[٥٣]، والله أعلم.

## الخاتمة:

باعتبار الصبر والألم من القيم الأساسية التي تتجلى في القرآن الكريم، فإن دراسة التلازم المعنوي بينهما تكشف عن عمق الفهم الإلهي والحكمة الإلهية في توجيه البشرية. إن الصبر يمثل ركيزة أساسية في استقامة المؤمن وقوته الروحية، حيث يعتبر الصبر تحملاً واستقامة في مواجهة التحديات والابتلاءات التي قد تواجه الإنسان في حياته. ومن جهة أخرى، فإن الألم يعد فرصة للتقرب من الله وزيادة في الثقة به، حيث يتحول الألم في عقيدة المؤمن إلى وسيلة للتطهير والتنقية الروحية.

في ضوء التحليل التفسيري والوصفي الانتقائي، تبين أن القرآن الكريم يعطي أهمية كبيرة لمفهوم الصبر والألم، ويقدم العديد من القصص والآيات التي تعكس تلك العلاقة المعنوية بينهما. ومن خلال التفسير العميق لتلك الآيات والقصص، نستنتج أن الصبر والألم لا يمكن فصلهما عن بعضهما البعض، بل يتلازمان في رحلة الإيمان والتطور الروحي.

إن فهم هذا التلازم المعنوي بين الصبر والألم في القرآن الكريم يمكن أن يكون مصدر إلهام وتوجيه للمؤمنين في مواجهة تحديات الحياة وابتلاءاتها، ويعزز الثقة في الله وتحقيق السلام الداخلي والتوازن الروحي. وبالتالي، يبقى الاستمرار في دراسة وتأمل هذا التلازم المعنوي من أهم الطرق لتعزيز الفهم العميق لرسالة القرآن الكريم وتطبيقها في الحياة اليومية.

## النتائج:

١. يظهر القرآن الكريم أن الصبر والألم ليسا مجرد تحديات تُجاوز، بل هما فرص لتطهير النفس وتطوير الإيمان.

٢. يعمل الصبر كمظهر للتوكل على الله وثقة بقدرته على التغيير والتحسين.

٣. يظهر الألم في القرآن كوسيلة لتقريب الإنسان من الله وتعزيز العلاقة الروحية.

٤. من خلال تواجدهما معًا في القرآن الكريم، يعبر الله عن حكمته في تقديم الابتلاءات والتحديات كوسيلة لتحقيق النمو الروحي.

٥. عندما يتقبل المؤمن الصبر والألم بقلب مطمئن ورضٍ بقضاء الله، يحقق السلام الداخلي والتوازن الروحي.

٦. يُظهر القرآن أن دراسة قصص الصبر والألم تعمل على تعزيز الإيمان وتوجيه السلوك الإنساني نحو الصواب.

## التوصيات:

١. ينبغي على الباحثين أولاً دراسة القرآن الكريم بتفصيل وتأمل، والتركيز على الآيات والقصص التي تتناول موضوعات الصبر والألم.

٢. يجب أن يتعمق الباحثون في تحليل التفاسير المعتمدة لفهم أعمق للمفاهيم المتعلقة بالصبر والألم في القرآن الكريم.

٣. يمكن للباحثين الاطلاع على الأدبيات الإسلامية التي تتناول موضوع الصبر والألم، والاستفادة من تحليلاتها وآرائها.

٤. ينبغي على الباحثين أيضًا مراجعة الدراسات السابقة المنشورة حول هذا الموضوع للاستفادة من التحليلات السابقة وتوجيه البحث الجديد.

٥. يجب على الباحثين تطوير مهاراتهم في المنهجيات البحثية المناسبة لتحليل المواد القرآنية والأدبية بدقة وعمق.

٦. يمكن للباحثين أيضًا التواصل مع العلماء والمفسرين المتخصصين في هذا المجال لمناقشة أفكارهم واستفساراتهم والاستفادة من خبراتهم.

## الهوامش

(١) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر: ٧/٣؛ والمصباح المنير: ٣٣١/١، والقاموس المحيط: ٥٤٠، ومختار الصحاح: ١٤٥، والقاموس الفقهي لغة واصطلاحاً: ٢٠٦.

(٢) الجوهري – الصحاح , دار إحياء التراث العربي – بيروت , ط الأولى ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩م: ٦٠٥– ٦٠٧؛ وابن منظور – لسان العرب , دار إحياء التراث العربي – بيروت , ط الثالثة ١٤١٩هـ – ١٩٩٩م: ٢٧٥/٧–٢٧٨.

والفيروز أبادي – القاموس المحيط , دار الكتب العلمية – بيروت , ط الأولى ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م: ١٣٥/٢–١٣٦.

(٣) سورة , الكهف , آية : ٢٨ .

(٤) سورة , البقرة , أيه : ٤٥.

(٥) أخرجه مسلم في صحيحة من حديث أبي هريرة رضي الله عنه في كتاب الإيمان باب ( قول النبي صلى الله عليه وسلم من غشنا فليس منا) ج ٩٩/١ , رقم الحديث ١٠٢.

(٦) سوره , إبراهيم , آية : ٢١.

(٧) سوره , يوسف , آية : ١٨.

(٨) ابن القيم، عدة الصابرين: ٢٧؛ ومدارج السالكين: ١٥٦/٢؛ وطريق الهجرتين: ٤٣٧.

(٩) ابن القيم، عدة الصابرين: ٢٩.

(١٠) الميداني، الأخلاق الإسلامية: ٣٠٥/٢.

(١١) ابن القيم، عدة الصابرين: ٨٧.

(١٢) المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء، قائمة إصدارات سلسلة المعاجم الموحدة (٨) (بالعربية والإنجليزية والفرنسية)، تونس العاصمة: مكتب تنسيق التعريب، ١٩٩٣: ٢٦٢.

(١٣) انظر: الأخلاق الإسلامية وأسسها للميداني: ٣٠٦/٢–٣١٩.

(١٤) انظر: عدة الصابرين لابن القيم: ٨٧.

(١٥) ابن منظور، لسان العرب:

(١٦) محمد مرعشي، معجم مرعشي الطبي الكبير (بالعربية والإنجليزية) بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ٢٠٠٣: ١١٤.

(١٧) سورة مريم، الآية: ٦٥.

(١٨) سورة طه، الآية: ١٣٢.

(١٩) سورة هود، الآية: ١١.

(٢٠) سورة العنكبوت، الآيتان: ٥٨– ٥٩.

(٢١) سورة العصر، الآيات: ١–٣.

(٢٢) سورة لقمان، الآية: ١٧.

(٢٣) سورة نوح، الآيات: ٥–٧.

(٢٤) سورة نوح، الآيتان: ٨ – ٩.

(٢٥) سورة فصلت، الآيات: ١–٥.

(٢٦) سورة النحل، الآيتان: ١٢٧، ١٢٨.

(٢٧) سورة آل عمران، الآية: ١٨٦، وينظر مجلة مداد كلية الادآب العدد ثلاثون ص ٥٦٨، أنواع الأدب في ضوء القرآن الكريم (دراسة موضوعية)، أ.د. عبد الله حسن الحديثي، الباحث: رياض إبراهيم محمد علي الزوبعي.

(٢٨) سورة البقرة، الآية: ٢١٤.

(٢٩) سورة يوسف، الآية: ١١٠.

(٣٠) سورة الطلاق، الآية: ٣.

(٣١) متفق عليه: البخاري، كتاب الدعوات، باب يستجاب للعبد ما لم يعجل، برقم ٦٣٤٠، ومسلم، كتاب الذكر والدعاء، باب بيان أنه يستجاب للداعي ما لم يعجل، فيقول: دعوت فلم يستجب لي، برقم ٢٧٣٥.

(٣٢) سورة النمل، الآية: ٦٢.

(٥٣) ينظر: نحن نقص عليك، أدهم شرقاوي، دار كلمات للنشر والتوزيع ٢٠٢٣م، ص٤٤.

(٣٣) سورة البقرة، الآية: ١٥٥.

(٣٤) سورة آل عمران، الآية: ١٨٦.

(٣٥) سورة المائدة، الآية: ٨.

(٣٦) سورة الأنفال، الآية: ٧٣.

(٣٧) سورة الجاثية، الآية: ١٩.

(٣٨) سورة إبراهيم، الآية: ١٢.

(٣٩) سورة الأنعام، الآية: ٣٤.

(٤٠) سورة المزمل، الآية: ١٠.

(٤١) سورة الأعراف، الآيتان: ١٢٣- ١٢٤.

(٤٢) الهادر: هدر البعير هدراً، أي ردد صوته في حنجرته، ويضرب لمن يصيح ويجلب. القاموس المحيط، (هدر)

(٤٣) سورة الأعراف، الآيتان: ١٢٥- ١٢٦.

## صفحة المصادر والمراجع:


- القرآن الكريم.
- ابن الأثير. (١٩٧٩). "النهاية في غريب الحديث والأثر" (ط. ١). تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي. بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن القيم. (١٩٨٨). "طريق الهجرتين وباب السعادتين". بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- ابن القيم. (١٩٩٦). "مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين" (ط. ٢). تحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي. بيروت: دار الكتاب العربي.
- ابن القيم. (٢٠٠٠). "عدة الصابرين وذخيرة الشاكرين" (ط. ١). تحقيق يوسف علي بديوي. دمشق: دار ابن كثير.
- ابن منظور. (١٩٩٩). "لسان العرب" (ط. ٣). بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الجوهري. (١٩٩٩). "الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية" (ط. ١). تحقيق أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. (٢٠٠٤). "مختار الصحاح" (ط. ٤). تحقيق محمد بن أبي الفضل إبراهيم. بيروت: المكتبة العصرية.
- الفيروز آبادي. (١٩٩٩). "القاموس المحيط" (ط. ١). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب. (١٩٩٩). "القاموس المحيط" (ط. ١). بيروت: دار الكتب العلمية.
- الفيومي، أحمد بن محمد. (بدون تاريخ). "المصباح المنير في غريب الشرح الكبير". القاهرة: دار المعارف.
- مجمع الفقه الإسلامي. (١٩٩٦). "القاموس الفقهي لغة واصطلاحاً". جدة: دار النشر الدولية.
- مرعشي، محمد. (٢٠٠٣). "معجم مرعشي الطبي الكبير (بالعربية والإنجليزية)". بيروت: مكتبة لبنان ناشرون.

- مسلم بن الحجاج. (بدون تاريخ). "صحيح مسلم". تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- مكتب تنسيق التعريب. (١٩٩٣). "المعجم الموحد لمصطلحات علم الأحياء" (الإصدار الثامن، بالعربية والإنجليزية والفرنسية). تونس العاصمة.
- الميداني. (١٩٩٨). "الأخلاق الإسلامية وأسسها" (ط. ٤). دمشق: دار القلم.
- أ.د عبد الله الحديثي، رياض إبراهيم محمد علي الزوبعي، مجلة مداد كلية الاداب العدد الثلاثون، أنواع الأدب في ضوء القرآن الكريم(دراسة موضوعية).
- أدهم شرقاوي، نجن نقص عليك، دار كلمات للنشر والتوزيع ٢٠٢٣م.

Sources and references:
• The Holy Quran.
•Ibn Al-Ather. (1979). "The End in the Strange Hadith and the Impact" (1st ed.). Investigation by Taher Ahmed Al-Zawi and Mahmoud Muhammad Al-Tanahi. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
• Ibn al-Qayyim. (1988). "The Path of the Two Migrations and the Door of the Two Happinesses". Beirut: House of Revival of Arab Heritage.
• Ibn al-Qayyim. (1996). "The runways of the walkers between the houses of you we worship and you do not seek help" (2nd ed.). Investigation by Muhammad al-Mu'tasim Billah al-Baghdadi. Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.
• Ibn al-Qayyim. (2000). "The Patient Kit and the Ammunition of the Thankful" (1st ed.). Investigation by Yusuf Ali Bedaiwi. Damascus: Dar Ibn Kathir.
• Ibn Manzur. (1999). Lisan al-Arab (3rd ed.). Beirut: House of Revival of Arab Heritage.
•Essential. (1999). "Al-Sahih Taj Al-Lughah wa Sahah Al-Arabiya" (1st ed.). Investigation by Ahmed Abdel Ghafoor Attar. Beirut: House of Revival of Arab Heritage.
• Al-Razi, Muhammad ibn Abi Bakr ibn Abd al-Qadir. (2004). "Mukhtar al-Sahih" (4th ed.). Investigation by Muhammad bin Abi Al-Fadl Ibrahim. Beirut: Modern Library.
• Fayrouzabadi. (1999). "The Ocean Dictionary" (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
• Al-Fayrouzabadi, Majd al-Din Muhammad ibn Ya'qub. (1999). "The Ocean Dictionary" (1st ed.). Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya.
• Fayoumi, Ahmed bin Muhammad. (n.d.). "The illuminating lamp in the strange great explanation". Cairo: Dar Al Maaref.
• Islamic Fiqh Academy. (1996). "Fiqh Dictionary Language and Idiomatics". Jeddah: International Publishing House.
• Marashi, Muhammad. (2003). "Marashi Great Medical Dictionary (Arabic and English)". Beirut: Librairie du Liban Publishers.
• Muslim ibn al-Hajjaj. (n.d.). "Sahih Muslim". Investigation by Mohamed Fouad Abdel Baqi. Beirut: House of Revival of Arab Heritage.
• Arabization Coordination Office. (1993). "Unified Dictionary of Biology Terms" (eighth edition, in Arabic, English and French). Tunis.

•Field. (1998). "Islamic Ethics and its Foundations" (4th ed.). Damascus: Dar Al-Qalam.
• Prof. Dr. Abdullah Al-Hadithi, Riyadh Ibrahim Muhammad Ali Al-Zobaie, Midad Magazine, Faculty of Arts, Issue 30, Types of Literature in the Light of the Noble Qur'an (Objective Study).
• Adham Sharqawi, Najin Naqsab Alek, Kalimat Publishing and Distribution House 2023.